بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

مرفوعة وهو محال وفي البلد موضع واحد وهو قوله
تعالى يحسب ان لن يقدر عليه احد لانه لو وصل
صاد يقول وصفاله وهو محال والله اعلم تمت

تمت الرسالة بحمد الله بادينا
ومن بلا شك بعد الموت يجنبنا
يارب اغفر لعبد كان كاتبه
ياقارئ الخط قل بالله آمينا

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول العبد الفقير المعترف بتقصيره الراجي من ربه
نهوين عسيره محمد ابن قاسم البقري بلدا الشافعي
مذهبا عفي الله عنه. الحمد لله على احسانه. واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشانه.
صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه واعوانه وبعد
فقد سالني بعض من الاخوان ان اضع له مقدمة مختصرة
في تجويد القران فاجبته الى سؤاله راجيا من الله تعالى
النفع لي وللمسلمين بجاه سيدنا محمد واله ورتبتها
على خمسة عشر بابا وخاتمة الباب الاول في مخارج
الحروف وصفاتها الباب الثاني في بيان التجويد
وموضوعه وغايته الباب الثالث في بيان كلمات يجب

واشهد ان سيدنا محمد
المحمود لما انزل الله من
قرآنه صح

المحافظة عليها لصعوبتها على الناطق بها الباب الرابع
في بيان احكام الراء واللام الباب الخامس في بيان المتقاربين
والمتقاربين والمتجانسين من الكلمات التي يجب الادغام فيها
لجميع القراء الباب السادس في بيان لام التعريف والشمسية
ولام الفعل الباب السابع في بيان الظاء من الضاد وفي حروف
تقع بعد الضاد والظاء الباب الثامن في بيان احكام النون
الساكنة والتنوين والميم الساكنة الباب التاسع في بيان
المد والقصر الباب العاشر في الوقف والابتداء الباب الحادي
عشر في بيان هاء الضمير والبداء بهمزة الوصل الباب الثاني
عشر في بيان الوقف على اواخر الكلم مرسوم واشمام وفي
ذلك الباب الثالث عشر في بيان حكم الوقف على بلا وكلا
الباب الرابع عشر في بيان من امر في كتابة المصاحف ومن
كتبها وعدد المصاحف التي كتبت الباب الخامس عشر في بيان
المقطوع والموصول الخاتمة في بيان كلمات كتبت بالتاء
المجرورة وفي جملة من المرسوم وسميتها غنية الطالبين
ومنية الراغبين ومن الله استمد التوفيق واساله
الهداية الى اقوم طريق الباب الاول في مخارج الحروف
وصفاتها اما المخارج فانقسم العلماء فيها على ثلاثة
اقسام فذهب الخليل بن احمد الى انها سبعة عشر

مخرجا وتبعه الشمس ابن الجزري وذهب سيبويه الى انها
ستة عشر مخرجا وتبعه الشاطبي رحمه الله وذهب قطرب
والهروي وابن كيسان وابن زياد والفراء الى انها اربعة عشر
مخرجا اما من جعلها سبعة عشر مخرجا فجعل في الجوف
مخرجا وفي الحلق ثلاثة وفي اللسان عشرة وفي الشفتين
اثنين وفي الخيشوم واحد ومن جعلها ستة عشر
اسقط الجوف وفرق حروفه على الحلق واللسان
والشفتين ومن جعلها اربعة عشر اسقط الجوف
كسيبويه وجعل مخارج اللسان ثمانية وانا اتبع في
هذه المقدمة الخليل ابن احمد تبعا لشيخ شيوخنا
الشمس بن الجزري اذا علمت ذلك فاعلم ان المخارج
يعمها الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم
واذا اردت معرفة حرف من الحروف فكنه وادخل
عليه همزة الوصل تكون مكسورة او مضمومة والكسر
املك والفتح افصح كما قال المحققون رحمهم الله
ولما كان النفس يخرج من داخل الرئة ثم يخرج
متصعدا الى الفم جعل العلماء المخارج مرتبة على
الترتيب الاتي ذكره فاول المخارج الجوف ويخرج
منه حروف المد الثلاثة الاتي ذكرها والجوف

فان فعلت ذلك ظهر
لك مخرجه وهمزة الوصل

هو الخلاء الداخل في الفم لاحيز له محقق وتسمى هذه الحروف
الثلاثة جوفية لخروجها من الجوف ولان النفس
ما دام موجودا كانت موجودة واذا انقطع النفس
انقطعت الثاني الحلق وفيه ثلاث مخارج فكل مخرج
منها فيه حرفان فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة
الهمزة فالهاء يخرجان من اخره وكذلك الالف المدية
عند سيبويه وموافقيه فالحاء والعين يخرجان من
وسطه فالحاء فالغين يخرجان من اوله والمراد باخر
الحلق هو ما يلي اول الصدر وبوسطه ما بين الاول
والاخر وباوله ما يلي اخر اللسان الثالث اللسان ومخارجه
عشرة وحروفه ثمانية عشر حرفا القاف فالكاف يخرجان
من اقصاه اعني اخره لكن القاف مستعليه والكاف مستفلة
ويسميان لهويان لخروجهما من اللهاة وهي لحمة مشنبكة
باخر اللسان تروح على القلب فلولاهي لاحترق
القلب من شدة النفس فالجيم فالشين فاليا اللينة
تخرجن من وسطه وعند سيبويه تخرج الياء مدية
اوليسنة منه ويسمى الثلاثة شجرية لخروجها من
شجر الفم اعني منفتح ما بين اللحيين فالضاد تخرج
من حافته مع الاضراس العليا من جهة اليسار

كثيرا و من اليمين قليلا او منهما على عزة و ميز مخرجهما
من الجانبين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاللام مخرج
قريبا من حافة اللسان من حروفه فالنون تخرج من
طرفه فالراء كذلك الا انها ادخل الى جهة ظهر اللسان
ولقرب الثلاثة جعلها قطرب و موافقوه تخرج من طرف
اللسان وتسمى الثلاثة الذلقية وذولقيه لخروجها
من ذلق اللسان اعني طرفه فالطاء فالدال فالتاء تخرج
من طرف اللسان مع عليا الثنايا وتسمى الثلاثة نطعيه
لخروجها من نطع الفم اي سقفه فالزاي
والسين تخرج من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى
وتسمى الثلاثة اسليه لخروجها من اسلة اللسان
اي حادق منه فالظاء فالذال فالثاء تخرج طرف اللسان
وطرف الثنايا العليا وتسمى الثلاثة لثويه لخروجها
من اللثة اي لحم الاسنان الرابع الشفتان ولهما مخرجان
المخرج الاول يختص بالفاء وهي تخرج من بطن
الشفة السفلى مع طرف الثنايا العليا الثاني يختص
بالشفتين معا ويخرج منه ثلاثة احرف الباء والميم
والواو اللينة وعند سيبويه وموافقيه مديه او
لينه تخرج منهما وانما قدمنا الباء لان الشفتين تنطبقان

حال

حال النطق بها انطباقا شديدا ويليها في الانطباق
الميم ويليهما في ذلك الواو والخامس الخيشوم وهي
اقصى الانف يخرج منه الغنة وتكون في النون
والتنوين ادغاما واخفاء وكذلك الميم والنون المشددتان
وكذا في الميم اذا خفيت عند الباء او ادغمت في الميم
وبعضهم انكر هذا المخرج الاخير وجعله صفة
من الصفات والجمهور يعدونه من المخارج ولا ينظرون
الى ذلك القائل وقد ذكر القسطلاني رحمه الله وتابعه
جماعة من العلماء على ذلك ان المخارج للحروف بمثابة
الموازين والصفات بمثابة الناقد الذي يميز الجيد
من الرديء فلولا الصفات على الحروف لكانت بمثابة
اصوات البهائم لا يميز بعضها من بعض ولهذا قدمت
الناس الكلام على المخارج واعقبوها بذكر الصفات
فاقول موافقا لهم على ذلك الصفات على قسمين صفات
لها ضد وصفات لا ضد لها اما الصفات التي لها
ضد فهي خمسة الجهر والرخو والاستفال والانفتاح
والاصمات وكل واحدة منها لها ضد واحد
الا الرخو فله ضدان الشدة وبين الشدة والرخو
فضد الجهر الهمس وحروف الهمس جمعتها

المصاحف الا التي في سورة المائده اعني قوله
او كفاره طعام مسكين فوقع فيها الخلاف بين
المصاحف ففي بعض المصاحف رسمت بالالف
وفي بعضها حذفت ومن ذلك ولا اخلل من قوله
تعالى لا بيع فيه ولا اخلل بابراهيم رسم بغير الف
بعد اللام الاولى ومن ذلك لفظ كلله وحللا
معرفا كان الكلالة او منكرا نحو قوله تعالى
وان كان رجل يورث كلالة قل الله يفتيكم في
الكلالة وكقوله تعالى فكلوا مما رزقكم الله
حلالا طيبا يرسم بغير الف بعد اللام الاولى
حيث وقع في القران ومن ذلك لفظ الضلل
معرفا كان او منكرا نحو قوله تعالى ذلك
هو الضلل البعيد وقوله تعالى الا ان الذين
يمارون في الساعة لفي ضلل بعيد يرسم بغير
الف بعد اللام نحو قوله تعالى الى يكون لي
غلام ولغلمين واما الغلام فعلى هذا الاحرف
بين ان يكون معرفة او نكرة او مثنى وكل
لامين وقع بينهما الف يرسم بحذف تلك
الف نحو سللة وظللوا الجلل وغير ذلك وكل

لفظ

لفظ كثر دوره في القران كالكلمات والصلحات
والطيبت يرسم بغير الف حيث وقع والكلام
على الف المحذوفة يطول ذكره وهو مسوق في
الكتب الموضوعة علم الرسم وقد ذكرنا
ما يكتفا الاحتياج اليه التتمة الثانية في زيادة
الف في بعض كلمة في القران اعلم انهم زادوا الفا
في قوله تعالى ولا تقولن لشاي انى فاعل ذلك غدا
الا ان يشاء الله ولا تقولن لشاي بالكهف لاغير
وزيادتها بعد الشين وذكر بعضهم انها تزاد في
جميع القران وقال بعضهم انها تزاد في بعض
الفاظ منها نحو من سبعة الفاظ او ثمانية
وهما قول ان ضعيفان لا يعول عليهما ومن ذلك
مايتين زادوا بعد الميم منهما الف في
الرسم ليلا تشبه ماية بمنة قال الداني وكان
قياسه ان تزاد الف بعد الفائه وفتحتين ليلا
تشبه فيئة بفئة لكنهم تركوا تلك الزيادة لما
قام عندهم في ذلك ومما يزاد فيه الف لفظ
ابن حيث وقع سواء كان نعتا او خبرا كقوله
تعالى عيسى بن مريم وكقوله تعالى وقالت
اليهود عزير ابن الله ومما زيد فيه لفظ وليكونا

من الصاغرين بيوسف ولنسفعا بالناصية
واذا الاياتون الناس فقيرا بالنساء واذا الا
يلبثون خلفك بالاسراء بشرط ان تكون اذا غير
واقعة في صدر الجواب وانما اذاه واهذه
الالفاظ للوقف ورسموا اصحاب الايكة
بالحجر وقاف بالف بعد اللام اما التي في سورة
الشعراء وص فرسمت بغير الف بعد اللام والله
اعلم **الثمة الثالثة** فيما يرسم بياء واحدة وهو
بقراء بيائين من ذلك قوله تعالى ان الله لا يستحي
من الحق وقوله تعالى يحيي ويميت وقوله تعالى
ويحيى من حي عن بينة وقوله تعالى على ان يحيي
الموتى وكلها بقراء بيائين باتفاق القراء السبعة
والعشرة الا قوله تعالى من حي عن بينة با
الانفال وقراها نافع وشعبة والبزي باظهار
ياء متحركة بالكسر والباقون بادغامها ومن
ذلك قوله تعالى آمين ومن شاكلته من
نحو الحواريين وربانيين فانه بياء واحدة
ويستثنى من ذلك لفظ عليين بالمطففين
وهي وبيحيى بالكهف فرسم بيائين ومن ذلك

ما كان فيه همزة مكسورة بعدها ياء ويكتب
بياء واحدة ولم يرسم للهمزة صورة كقوله
تعالى خاسئين وخاطئين ومتكئين ومن ذلك
دابر يرسم بياء واحدة ولم يرسم للهمزة صورة
الثمة الرابعة فيما رسم بيائين من ذلك قوله
تعالى افعيينا بالخلق الاول ويحييكم ويحييني
وحييتم ومن ذلك لفظ سيئه المفرد نحو قوله
تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وخرج بالمفرد
ما كان مجموعا فانه رسم بياء واحدة كقوله
تعالى سيئات ما مكروا وسيئاتهم وغير ذلك
ومما رسم بيائين وآخر سيا بالتوبة ومكر
السيئ بفاطر ومن ذلك قوله تعالى لولا ياتينا
بآية وقوله تعالى والذين كذبوا بآيات الله
وبايا تنا رسم بالمصحف العراقيين بيائين ورسم
في بقية المصاحف بياء واحدة وهو الاكثر
ومن ذلك ما كتب بالف بعدها يائين قوله
تعالى والسماء بنيناها بايد وقوله
تعالى بأييكم المفتون بنون والقلم **الثمة**
الخامسة في الالفاظ التي رسمت واوا من ذلك

قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة وقوله تعالى
واتوا الزكوة وقوله تعالى مالي ادعوكم الى
النجوة بغافر وليس غيره في القران وقوله تعالى
ومنوة الثالثة الاخرى بالنجم ومن ذلك
قوله تعالى مشكوة بالنور وليس غيره فرسمت
هذه الالفاظ واواخر الالفاظ الخمسة التي
ذكرت ومن ذلك الحسوة والربوا والغدوة
فانه يرسم بواو بعد الباء والباء والدال من
الالفاظ الثالثة واما لفظ الحياة والصلاة
المضافين فانه رسم الفا كقوله تعالى وما
كان صلاتهم عند البيت وعلى صلاتهم
بالمعارج وفي صلاتهم بالمومنين وعن صلاتهم
بالماعون وقل ان صلاتي ونسكي بالانعام ولا
تجهر بصلاتك بالاسراء وصلاته وتسبيحه
بالنور وقوله تعالى حياتنا الدنيا وفي حياتكم
الدنيا بالاحقاف وقدمت لحياتي بالفجر وقد
حكي حذف الالف من الصلاة والحياة المضافين
عن مصحف العراقيين فعلى ذلك المصحف لم يبق
للالف صورة وهذا قول ضعيف وعامة

المصاحف

المصاحف على خلافه ووقع الخلاف فيما
جمع من الصلوة هل يرسم بعد الواو الفا ام لا
فجزم الداني باثبات الالف والالف والاضطراب
قوله في حذفها وما الى ان الحذف ضعيف
بالنسبة الى الاثبات والذي وقع من لفظ
الصلوة مجموعا اربعة الفاظ صلوات
الرسول ان صلوتك سكن لهم اصلوتك
تامرك على صلوتهم يحافظون بالمؤمنين
وهذا اخر ما قصدناه مما يسره الله تعالى
مع فكر الفاتر ونظري القاصر والله اسال
ان يجعله نافعا لمن اراده ووسيلة الفوز
اليه انه قريب مجيب ومن قصده لا يخيب
والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله

رب العالمين

العلم صيد والكتابة قيده
قيد صيودك بالحبال الواثقه
اوما ترى الصياد صاد غزالة
تركت بلا قيد فاضحت طالقه

نهاية المخطوطة